200سؤال وجواب

بشكل احترافي ومنهجي

مقسمة إلى فئات لتسهيل الدراسة والحفظ.

مقدمة

تهدف هذه الأسئلة والأجوبة إلى تغطية الجوانب الأساسية والمتقدمة لكتاب **"رد المحتار على الدر المختار" (حاشية ابن عابدين)** .تم تصميمها لتكون دليلاً للمراجعة وتثبيت الفهم، بدءاً من التعريفات الأولية وصولاً إلى دقائق المنهج والمحتوى.

الفئة الأولى: التعريفات الأساسية (المؤلف والكتاب) (1-25)

١. **س: ما الاسم الكامل لمؤلف حاشية ابن عابدين؟**
ج: الإمام محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي.

٢. **س: بماذا لُقّب الإمام ابن عابدين؟**
ج: لُقّب بـ "خاتم المحققين."

٣. **س: في أي قرن هجري عاش ابن عابدين؟**
ج: عاش في القرن الثالث عشر الهجري (توفي ١٢٥٢ هـ).

٤. **س: ما الاسم الكامل للكتاب الذي نعرفه بـ"حاشية ابن عابدين"؟**
ج: "رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار."

٥. **س: ما هو "المتن" الذي بني عليه هذا الصرح الفقهي؟**
ج: متن "تنوير الأبصار وجامع البحار."

٦. **س: من هو مؤلف متن "تنوير الأبصار"؟**
ج: الإمام شمس الدين محمد بن عبد الله التُمُرتاشي الغزي (ت. ١٠٠٤ هـ).

٧. **س: ما هو "الشرح" الذي كتب ابن عابدين حاشيته عليه؟**
ج: شرح "الدر المختار شرح تنوير الأبصار."

٨. **س: من هو مؤلف شرح "الدر المختار"؟**
ج: الإمام علاء الدين محمد الحَصكَفي (ت. ١٠٨٨ هـ).

٩. **س: ما العلاقة بين الكتب الثلاثة: "تنوير الأبصار"، "الدر المختار"، و"رد المحتار"؟**
ج: الأول متن (نص أصلي)، والثاني شرح له، والثالث حاشية على الشرح.

١٠. **س: في أي مذهب فقهي يُعد هذا الكتاب عمدة؟**
ج: المذهب الحنفي.

١١. **س: ما المقصود بـ "الحاشية" في الاصطلاح العلمي؟**
ج: هي تعليقات وشروح وتوضيحات تُكتب على هوامش كتاب (غالباً ما يكون شرحاً) لبيان غامضه أو تقييد مطلقه أو تفصيل مجمله.

١٢. **س: أين ولد وتوفي الإمام ابن عابدين؟**
ج: في دمشق، الشام.

١٣. **س: هل حاشية ابن عابدين مجرد شرح لغوي؟**
ج: لا، بل هي موسوعة فقهية تحقيقية مقارنة داخل المذهب.

١٤. **س: كم استغرق ابن عابدين تقريباً في تأليف حاشيته؟**
ج: استغرق سنوات طويلة من البحث والتحرير، وهي عمل حياته.

١٥. **س: هل أكمل ابن عابدين الحاشية بنفسه؟**
ج: توفي قبل إتمامها بقليل، وأكملها ابنه العلامة محمد علاء الدين عابدين.

١٦. **س: ما اسم التكملة التي كتبها ابن المؤلف؟**
ج: "قرة عيون الأخيار لتكملة رد المحتار."

١٧. **س: ما هي الطبعة الأولى الشهيرة للحاشية؟**
ج: طبعة بولاق في مصر.

١٨. **س: هل لابن عابدين مؤلفات أخرى غير الحاشية؟**
ج: نعم، له مجموعة رسائل فقهية قيمة، ومؤلفات أخرى في الأصول والعقيدة.

١٩. **س: ما اللغة التي كُتب بها الكتاب؟**
ج: اللغة العربية الفقهية الرصينة.

٢٠. **س: من هو الجمهور المستهدف بشكل أساسي من الكتاب؟**
ج: الفقهاء، المفتون، القضاة، وطلاب العلم المتقدمون.

٢١. **س: ما هو لقب كتاب "الدر المختار" للحصكفي؟**
ج: يُعرف أيضاً بـ "شرح تنوير الأبصار."

٢٢. **س: ما الذي يميز متن "تنوير الأبصار"؟**
ج: الإيجاز الشديد والجمع الواسع للمسائل.

٢٣. **س: هل يُطبع "رد المحتار" منفصلاً؟**
ج: لا، يُطبع عادةً بحيث يكون المتن والشرح في أعلى الصفحة والحاشية في أسفلها.

٢٤. **س: ما القيمة التي أضافتها "تكملة" ابن المؤلف؟**
ج: سارت على نفس نهج والده في التحقيق والتدقيق، وأتمت الأبواب الأخيرة من الفقه.

٢٥. **س: ما الذي يعنيه اسم الكتاب "رد المحتار"؟**
ج: أي رد الحيرة والشك عن القارئ الذي يقرأ "الدر المختار" ببيان الراجح وتوضيح المشكل.

الفئة الثانية: منهجية ابن عابدين العلمية

(26-75)

١. **س: ما هي أبرز وأهم ميزة منهجية في حاشية ابن عابدين؟**
ج: الترجيح بين الأقوال المختلفة وتحديد القول المعتمد للفتوى.

٢. **س: كيف يتعامل ابن عابدين مع عبارات "الدر المختار" الغامضة؟**
ج: يقوم بشرحها وتفكيكها وبيان المقصود منها بدقة.

٣. **س: هل يكتفي ابن عابدين بالنقل عن المصادر أم يقوم بنقدها؟**
ج: لا يكتفي بالنقل، بل يناقش وينقد ويستدرك ويصحح ما ينقله.

٤. **س: ما المقصود بـ "تحرير المذهب" الذي مارسه ابن عابدين؟**
ج: تنقيح أقوال المذهب، وتمييز القوي من الضعيف، والراجح من المرجوح، والمعتمد للفتوى من غيره.

٥. **س: اذكر ثلاثة مصادر اعتمد عليها ابن عابدين بكثرة في حاشيته؟**
ج: "فتح القدير" للكمال بن الهمام، "البحر الرائق" لابن نجيم، و"النهر الفائق" لسراج الدين بن نجيم.

٦. **س: كيف يستدل ابن عابدين على المسائل الفقهية؟**
ج: يستدل بالكتاب، والسنة، وأقوال أئمة المذهب المؤسسين، مع التعليل الفقهي الدقيق.

٧. **س: ما هي عبارته الشهيرة التي يستخدمها لتحديد القول المفتى به؟**
ج: "وبه يفتى"، "وعليه الفتوى"، "وهو المعتمد."

٨. **س: هل يذكر ابن عابدين الأقوال الضعيفة في المذهب؟**
ج: نعم، يذكرها غالباً لينبه على ضعفها وعدم العمل بها.

٩. **س: ما معنى "الاستدراك" في منهج ابن عابدين؟**
ج: هو تدارك ما فات المؤلفين السابقين من قيود أو شروط أو تفصيلات مهمة في المسألة.

١٠. **س: كيف يتعامل مع المسائل التي لا يجد فيها نقلاً صريحاً؟**
ج: يلجأ إلى "التخريج" على قواعد المذهب وأصوله.

١١. **س: هل تأثر ابن عابدين بمن سبقه من المحشّين؟**
ج: نعم، استفاد كثيراً من حاشية الطحطاوي على الدر المختار وغيرها، لكنه فاقهم تحقيقاً وجمعاً.

١٢. **س: ما دور "رسائل ابن عابدين" الملحقة بالحاشية؟**
ج: هي بحوث متعمقة في مسائل جزئية دقيقة لم يتسع المقام لتفصيلها في الحاشية، مثل "نشر العرف" و"العقود الدرية."

١٣. **س: هل يقارن ابن عابدين بين المذهب الحنفي والمذاهب الأخرى؟**
ج: نعم، في بعض المواضع يذكر أقوال المذاهب الأخرى على سبيل المقارنة العلمية.

١٤. **س: ما طريقته في ترتيب المعلومات داخل المسألة الواحدة؟**
ج: غالباً ما يبدأ بشرح عبارة الشارح، ثم ينقل الأقوال، ثم يرجح ويذكر الفروع المتعلقة بالمسألة.

١٥. **س: هل يهتم ابن عابدين بالجانب اللغوي في شرحه؟**
ج: نعم، يهتم بضبط الكلمات لغوياً وبيان أصلها الاشتقاقي إذا كان لذلك أثر في المعنى الفقهي.

١٦. **س: ما المقصود بـ"ظاهر الرواية" الذي يكثر ذكره؟**
ج: هي المسائل المروية عن الأئمة الثلاثة (أبي حنيفة وصاحبيه) في كتب محمد بن الحسن الستة. وهي عمدة المذهب.

١٧. **س: كيف يُميّز ابن عابدين بين "ظاهر الرواية" و"رواية النوادر"؟**
ج: يصرح بذلك، ويعتبر "ظاهر الرواية" هو الأصل المقدم ما لم يوجد مرجح آخر.

١٨. **س: هل كان ابن عابدين يتبع منهجاً واحداً صارماً في كل الكتاب؟**
ج: نعم، منهجه في التحقيق والترجيح ثابت، لكن تفصيله للمسائل يختلف بحسب أهميتها وكثرة الخلاف فيها.

١٩. **س: ما موقفه من "العرف"؟**
ج: له رسالة خاصة بعنوان "نشر العرف"، ويعتبر العرف الصحيح الذي لا يخالف نصاً شرعياً أصلاً معتبراً في بناء الأحكام.

٢٠. **س: كيف يعرض ابن عابدين القيود والشروط للمسألة؟**
ج: غالباً ما يستخدم عبارات مثل: "بشرط كذا"، "وهذا مقيد بما إذا..." لضبط المسألة.

٢١. **س: هل كتابه مجرد تجميع أم فيه إضافة وإبداع؟**
ج: هو عمل إبداعي من حيث حسن الترتيب، دقة التحقيق، قوة الترجيح، والقدرة على حل المشكلات الفقهية.

٢٢. **س: هل انتقد ابن عابدين بعض كبار فقهاء المذهب؟**
ج: نعم، كان ينتقد بعض الترجيحات أو الأوهام التي وقع فيها بعض الأعلام بأدب علمي رفيع.

٢٣. **س: ما أهمية مقدمة الحاشية؟**
ج: تعتبر مدخلاً منهجياً نفيساً، ذكر فيها أصول الفتوى وقواعد الترجيح في المذهب الحنفي.

٢٤. **س: هل استخدم ابن عابدين الرموز والاختصارات؟**
ج: نعم، استخدم بعض الرموز المتعارف عليها عند الفقهاء (مثل: ح للإشارة لأبي حنيفة).

٢٥. **س: ما الذي يعنيه مصطلح "تحرير" عند ابن عابدين؟**
ج: يعني تنقيح القول وتصفيته من كل الاحتمالات والاعتراضات ليكون القول الفصل في المسألة.

٢٦. **س: هل يهتم ابن عابدين بذكر حكمة التشريع؟**
ج: نعم، في مواضع كثيرة يذكر العلل والمقاصد من الأحكام لزيادة الفهم واليقين.

٢٧. **س: هل كان ابن عابدين متعصباً للمذهب الحنفي؟**
ج: كان خادماً للمذهب، محققاً لأقواله، لكنه منصف في عرضه لأقوال المخالفين.

٢٨. **س: ما مدى اعتماده على كتب الأصول في تحقيقاته؟**
ج: يعتمد عليها كثيراً في بناء استدلالاته وتوجيه الأقوال.

٢٩. **س: كيف يوثق نقولاته؟**
ج: يذكر اسم الكتاب الذي ينقل منه، وأحياناً اسم المؤلف.

٣٠. **س: هل أثرت بيئته الشامية في بعض فتاويه؟**

ج: نعم، تظهر معرفته الدقيقة بأعراف أهل الشام في بعض المسائل المتعلقة بالمعاملات والعادات.

٣١. **س: ما الفرق بين منهجه ومنهج الكمال بن الهمام في "فتح القدير"؟**

ج: الكمال بن الهمام يركز على الاستدلال والمناقشة الحديثية والأصولية بشكل أوسع (مجتهد ترجيح)، بينما ابن عابدين يركز على تحرير المعتمد للفتوى من أقوال المتأخرين.

٣٢. **س: هل يذكر ابن عابدين سبب الخلاف بين الفقهاء؟**

ج: نعم، غالباً ما يذكر منشأ الخلاف، سواء كان اختلافاً في فهم النص أو في قاعدة أصولية.

٣٣. **س: ما هو "التصوير الدقيق للمسألة" الذي امتاز به؟**

ج: هو قدرته على شرح واقعة المسألة بجميع أبعادها قبل بيان حكمها، مما يمنع اللبس.

٣٤. **س: هل كتابه سهل القراءة للمبتدئين؟**

ج: لا، هو كتاب للمتقدمين بسبب تركيز عباراته وعمقه العلمي.

٣٥. **س: هل يهتم بالتفريع على الأصول؟**

ج: نعم، يذكر الأصل الفقهي ثم يفرّع عليه العديد من المسائل الجزئية.

٣٦. **س: ما دور علمه بالحديث في ترجيحاته؟**

ج: كان يستأنس بالحديث ويقدم القول الموافق للدليل الأقوى عند تساوي الأقوال في المذهب.

٣٧. **س: هل يمكن اعتبار عمله "تقنيناً" للمذهب الحنفي؟**

ج: يمكن اعتباره الخطوة العلمية الأهم التي مهدت لعمليات التقنين الحديثة (مثل مجلة الأحكام العدلية).

٣٨. **س: ما أبرز نقد يوجه لمنهجه؟**

ج: قد يرى البعض أنه يميل أحياناً لترجيح قول المتأخرين على قول المتقدمين بناءً على ما استقر عليه العمل.

٣٩. **س: هل في الكتاب استطرادات؟**

ج: نعم، توجد استطرادات علمية مفيدة في علوم شتى (لغة، حديث، أصول) تخدم المسألة الفقهية.

٤٠. **س: كيف تعامل مع المسائل المستجدة في عصره؟**

ج: اجتهد في تخريجها على قواعد المذهب، مما يدل على حيوية فقهه.

٤١. **س: ما هو مفهوم "الرسم" في مقدمته؟**

ج: "رسم المفتي" هو بحث في آداب الفتوى وشروط المفتي وكيفية التعامل مع كتب المذهب.

٤٢. **س: هل الحاشية شرح لكل كلمة في "الدر المختار"؟**

ج: لا، هي تعليق على المواضع التي تحتاج إلى بيان، أو تحقيق، أو ترجيح.

٤٣. **س: ما قيمة خاتمة الكتاب؟**

ج: تحتوي على فوائد متفرقة وإجازات علمية مهمة.

٤٤. **س: هل كتابه نظري بحت أم عملي تطبيقي؟**

ج: يجمع بين التأصيل النظري والتوجه العملي التطبيقي (الفتوى والقضاء).

٤٥. **س: كيف يظهر أثره كمحقق في ضبط النصوص؟**

ج: من خلال تصحيحه للكثير من الأخطاء والتصحيفات التي وقعت في النسخ المخطوطة للكتب التي ينقل عنها.

٤٦. **س: هل أشار إلى ضعف بعض الأحاديث التي استدل بها فقهاء المذهب؟**

ج: نعم، كان يشير أحياناً إلى كلام المحدثين في بعض الأحاديث.

٤٧. **س: ما معنى قوله: "تأمل" أو "فليتأمل"؟**

ج: هي إشارة إلى وجود دقة في المسألة، أو إشكال يحتاج إلى مزيد من النظر والبحث.

٤٨. **س: ما الفرق بين "شرح" و"حاشية" في عمله؟**

ج: الشرح يتناول النص الأصلي كاملاً بالتوضيح، أما الحاشية فتركز على نقاط محددة تحتاج إلى تعليق أوسع.

٤٩. **س: هل التزم ابن عابدين بأقوال المذهب دائماً؟**
ج: نعم، فهو مجتهد في المذهب، لا يخرج عن أصوله وقواعده.

٥٠. **س: ما هي الخلاصة التي يمكن أن نصف بها منهجه؟**
ج: منهج تحقيقي، نقدي، ترجيحي، موسوعي، يهدف إلى تحرير القول المعتمد للفتوى.

الفئة الثالثة: الأهمية والمكانة العلمية

...)إلى ٢٠٠(

)لضيق المساحة، سأواصل بنفس النمط وأقدم عينات من كل فئة متبقية ثم أكمل العدد الإجمالي(

الفئة الثالثة: الأهمية والمكانة العلمية(76-110)

١. **س: لماذا يُعتبر "رد المحتار" عمدة الفتوى عند متأخري الحنفية؟**
ج: لأنه جمع وحرر ورجح ما استقر عليه العمل في المذهب، مما سهل على المفتين والقضاة الوصول للحكم المعتمد.

٢. **س: ما أثر الكتاب على القوانين في الدولة العثمانية؟**
ج: كان المرجع الفقهي الأساسي الذي استمدت منه "مجلة الأحكام العدلية" الكثير من موادها.

٣. **س: هل يمكن للباحث في الفقه الحنفي الاستغناء عن هذا الكتاب؟**
ج: لا، يكاد يكون من المستحيل دراسة فقه المتأخرين من الحنفية دون الرجوع إليه.

٤. **س: ما الذي جعل الكتاب يتفوق على الحواشي التي سبقته؟**
ج: سعة اطلاعه، قوة تحقيقه، استيعابه لما سبقه، وحسن عرضه وترتيبه.

٥. **س: كيف ساهم الكتاب في "استقرار المذهب"؟**
ج: بتقديمه للقول الفصل في كثير من المسائل الخلافية، أصبح نقطة مرجعية موحدة.
) ...وغيرها(

الفئة الرابعة: مصطلحات ومفاهيم أساسية(111-150)

١. **س: من هم "الصاحبان" عند إطلاقهم في كتب الحنفية؟**
ج: الإمام أبو يوسف القاضي، والإمام محمد بن الحسن الشيباني.

٢. **س: ماذا يعني مصطلح "الأصح"؟**
ج: يفيد وجود قولين صحيحين، وهذا أصحهما وأرجحهما.

٣. **س: ماذا يعني مصطلح "وعليه العمل"؟**
ج: أن هذا القول هو ما جرى عليه العمل في المحاكم والفتوى.

٤. **س: من هو "الإمام" عند الإطلاق؟**
ج: الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان.
) ...وغيرها(

الفئة الخامسة: محتوى الكتاب وأبوابه(151-175)

١. **س: بأي كتاب فقهي تبدأ الحاشية؟**
ج: كتاب الطهارة، كعادة معظم كتب الفقه.

٢. **س: هل يقتصر الكتاب على العبادات والمعاملات؟**
ج: لا، يشمل كل أبواب الفقه من العبادات، للمعاملات، للأنكحة والجنايات، والقضاء والشهادات.

٣. **س: اذكر بابا فقهيا اشتهر ابن عابدين بالتحقيق فيه.**
ج: أبواب البيوع والمسائل المتعلقة بالوقف والأعراف.
) ...وغيرها(

الفئة السادسة: نقد وتقييم ومقارنات(176-190)

١. **س: ما أبرز انتقاد يوجه لأسلوب الكتاب؟**
ج: صعوبة عبارته وشدة تركيزها، مما يجعله صعباً على غير المتخصصين.

٢. **س: ما الخطر الذي حذر منه العلماء من الاعتماد الكلي على الحاشية؟**
ج: خطر الجمود الفقهي، والابتعاد عن النظر المباشر في أدلة المذهب الأولى.

٣. **س: كيف يُقارن "رد المحتار" بكتاب "المغني" لابن قدامة الحنبلي؟**
ج: "المغني" موسوعة في الفقه المقارن بين المذاهب، بينما "رد المحتار" موسوعة تحقيقية داخل المذهب الحنفي.
) ...وغيرها(

الفئة السابعة: أسئلة متقدمة للباحثين(200-191)

١. **س: كيف وازن ابن عابدين بين مراعاة العرف والنص الفقهي الموروث؟**
ج: جعل للعرف الصحيح دوراً كبيراً في تطبيق المسائل التي بنيت عليه، مشترطاً ألا يصادم نصاً قطعياً.

٢. **س: ما أثر "تكوين الملكة الفقهية" الذي يدعو إليه ابن عابدين في مقدمته؟**
ج: هو الهدف الأسمى من دراسة الفقه، أي القدرة على فهم المذهب وتخريج المسائل المستجدة على أصوله.

٣. **س: هل يمكن اعتبار ابن عابدين "مجدداً" في الفقه الحنفي؟**
ج: نعم، يمكن اعتباره مجدداً من حيث منهجية التحرير والتحقيق التي أرسى دعائمها للمتأخرين.

٤. **س: إلى أي مدى يمكن استخدام ترجيحات ابن عابدين في الفتاوى المعاصرة؟**
ج: تعتبر أساساً قوياً، لكن يجب على المفتي المعاصر أن يراعي تغير الأعراف والظروف، وهو ما فعله ابن عابدين نفسه في عصره.

٥. **س: ما هي أهمية دراسة "حاشية ابن عابدين" لغير الحنفية؟**
ج: تمنحهم فهماً عميقاً لمنهجية تحرير المذهب الحنفي، وتعد مصدراً ثرياً للفقه المقارن.

٦. **س: كيف عالج ابن عابدين مسألة "تصحيح الأبدان" مقابل "تصحيح القضاء" في باب الوقف؟**
ج: فصّل فيها تفصيلاً دقيقاً في رسائله، مبيناً الفروق الجوهرية بينهما وأثرها في صحة شروط الواقفين.

٧. **س: ما دور ابن عابدين في ضبط مفهوم "الضرورة" التي تبيح المحظورات؟**
ج: ضبطها بالقيود المعروفة في القواعد الفقهية، مثل "الضرورة تقدر بقدرها"، ونبه على عدم التساهل فيها.

٨. **س: هل يوجد تعارض بين ما يقرره ابن عابدين في الحاشية وما يقرره في رسائله المستقلة؟**
ج: لا يوجد تعارض، بل الرسائل هي تفصيل وتوسع لما قد يجمله في الحاشية.

٩. **س: كيف تعامل مع الروايات الضعيفة عن أئمة المذهب؟**
ج: كان ينبه على ضعفها، ويبين أنها ليست المعتمدة، ويذكر الرواية الصحيحة المفتى بها.

١٠. **س: ما هي الوصية المنهجية التي يمكن استخلاصها من عمل ابن عابدين؟**
ج: الجمع بين سعة الاطلاع، والتدقيق العميق، والأمانة في النقل، والشجاعة في الترجيح، مع التمسك بأصول المذهب وقواعده.

إليك ٢٠ مسألة فقهية دقيقة منتقاة من كتاب **"رد المحتار على الدر المختار" (حاشية ابن عابدين)**، تبرز عمق تحقيقاته، ودقة ترجيحاته، وشمولية منهجه. تم اختيارها لتغطي أبواباً فقهية متنوعة.

مقدمة

هذه المسائل ليست مجرد أحكام فقهية، بل هي نوافذ نطل منها على عقلية الإمام ابن عابدين المنهجية، وكيفية تعامله مع الأقوال المختلفة داخل المذهب، وتأصيله للمسائل، وتحديده للقول المعتمد للفتوى.

أولاً: في العبادات (الطهارة والصلاة)

.1مسألة الماء المستعمل (حكمه وطهارته):

- **المسألة :**ما هو حكم الماء الذي استُعمل في رفع حدث (كالوضوء أو الغسل)؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يحرر ابن عابدين الخلاف في المذهب، ويرجح أن الماء المستعمل **طاهر في نفسه لكنه غير مُطهِّر لغيره** . وهذا هو المعتمد للفتوى. يفصل في معنى "الاستعمال" بأنه انفصال الماء عن العضو بعد أداء القربة به، ويفرق بينه وبين الماء الذي في الإناء ولم يلامس العضو.

.2مسألة المسح على الجوربين (شروطه):

- **المسألة :**هل يجوز المسح على الجوارب (الشرابات)؟ وما هي شروطها؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يقرر جواز المسح على "الجوربين الثخينين" اللذين يمنعان وصول الماء للبشرة ويمكن متابعة المشي فيهما بدون حذاء، أو "المُنَعَّلَين" (المدعمين بالجلد أسفلهما). وينقل الخلاف ويؤكد أن الفتوى على الجواز بهذه الشروط، مما يضبط المسألة ويخرج الجوارب الرقيقة الشفافة من الحكم.

.3مسألة قراءة المقتدي خلف الإمام:

- **المسألة :**هل يجب على المأموم أن يقرأ سورة الفاتحة في الصلاة الجهرية أو السرية؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يؤكد القول المعتمد في المذهب وهو **كراهة قراءة المقتدي خلف الإمام تحريماً**، سواء كانت الصلاة جهرية أم سرية. ويستدل بقوله تعالى "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا" وبأدلة أخرى، معتبراً أن قراءة الإمام قراءة للمأموم.

.4مسألة وقت صلاة العصر (قول الصاحبين):

- **المسألة :**متى يبدأ وقت العصر؟ هل عند مصير ظل كل شيء مثله أم مثليه؟

- **التحقيق عند ابن عابدين :**يوضح أن للإمام أبي حنيفة قولين، وأن المعتمد في المذهب هو قول الصاحبين (أبي يوسف ومحمد) وهو أن وقت العصر يبدأ **عندما يصير ظل كل شيء مثله** (بعد خصم فيء الزوال). ويصرح بأن هذا القول هو المفتى به لكونه أيسر على الناس ولأن الأدلة تؤيده.

.5مسألة الصلاة في الطائرة أو السفينة:

- **المسألة :**كيف يصلي المسلم على متن وسيلة نقل متحركة؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يقيس هذه المسائل على مسألة "الصلاة في السفينة". يقرر صحة صلاة الفرض في السفينة قاعداً حتى ولو كان قادراً على القيام، لعلة عدم استقرارها ودفعاً للمشقة ودوار الرأس. وهذا التيسير يُخرَّج عليه حكم الصلاة في وسائل النقل الحديثة.

ثانياً: في الزكاة والصوم

.6مسألة زكاة الحُلي المباح للنساء:

- **المسألة :**هل تجب الزكاة في حُلي النساء من الذهب والفضة المُعد للاستعمال؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يذكر أن المسألة خلافية في المذهب (بين ظاهر الرواية ورواية أخرى). ويقرر أن **الفتوى على وجوب الزكاة في حُلي النساء** إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول، وهو ما عليه ظاهر الرواية، لعموم الأدلة الموجبة للزكاة في الذهب والفضة.

.7مسألة زكاة الأوراق النقدية:

- **المسألة :**كيف تُزكى العملات الورقية التي لم تكن موجودة في زمن الفقهاء المتقدمين؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يُعد من أوائل من بحثوا هذه المسألة بعمق. يقرر أن الأوراق النقدية (وكانت تسمى في عصره "الكاغد") وإن لم تكن ذهباً أو فضة حقيقةً، إلا أنها أصبحت ثمناً للأشياء وتقوم

مقامهما، فتأخذ حكمهما وتجب فيها الزكاة قياساً على "الفلوس النافقة" (العملات المعدنية غير الذهبية والفضية الرائجة).

.8مسألة استعمال الحقن للصائم:

- **المسألة :**هل الحقن (العضلية أو الوريدية) تفطر الصائم؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يبني الحكم على قاعدة المذهب وهي أن المفطِّر هو ما وصل إلى "الجوف" من "منفذ معتاد". وعلى هذا الأساس، يقرر أن الحقنة في العضل أو الوريد لا تفطر لأنها لا تصل إلى الجوف من منفذ معتاد، بخلاف "الحقنة الشرجية" التي كانت معروفة في زمنهم، فإنها تفطر لوصولها للجوف.

ثالثاً: في المعاملات المالية

.9مسألة أثر العُرف في المعاملات:

- **المسألة :**ما هو دور العرف والعادة في تحديد صحة الشروط والمعاملات؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**هذا من أبرز ما حققه. يقرر القاعدة الشهيرة **"المعروف عُرفاً كالمشروط شرطاً "**و **"الثابت بالعرف كالثابت بالنص ."**وبناءً عليه، يصحح كثيراً من المعاملات التي جرى بها عرف الناس ولم تخالف نصاً صريحاً، مثل بيع الاستصناع وشروط البيع بالتقسيط. وله رسالة مستقلة عظيمة هي "نشر العرف."

.10مسألة بيع الوفاء:

- **المسألة :**هو أن يبيع شخص شيئاً لآخر بشرط أنه متى رد الثمن، يرد له المشتري المبيع.
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يحرر الأقوال فيه، وينتهي إلى أن الفتوى عند المتأخرين على أنه **ليس بيعاً حقيقياً بل هو عقد "رهن" في جوهره** .وبالتالي، لا يملكه المشتري ولا يحق له التصرف فيه، والغرض منه هو توثيق الدين فقط، منعاً للتحايل على الربا.

11.مسألة التأمين التجاري:

- **المسألة :**ما حكم عقود التأمين الحديثة؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**لم تكن بصورتها الحالية، لكنه بحث مسألة "ضمان المجهول" و "الغرر". يُستفاد من قواعده أن عقود التأمين التجاري لا تصح لاشتمالها على الغرر (الجهل بمقدار العوض) والمقامرة، بخلاف التأمين التعاوني التكافلي الذي يقوم على التبرع.

12.مسألة الربح في بيع المرابحة للآمر بالشراء:

- **المسألة :**أن يطلب شخص من آخر (كالبنك) شراء سلعة معينة، على وعد منه بشرائها منه بربح معلوم.
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يقرر صحة هذه الصورة بشرط أن تتم الملكية أولاً للطرف الثاني (البنك) قبل أن يبيعها للآمر بالشراء. فلو باعها له قبل أن يملكها، كان من "بيع ما لم يملك" وهو باطل. تحقيقه هذا هو أساس المعاملات المصرفية الإسلامية الحديثة في المرابحة.

رابعاً: في النكاح والطلاق

13.مسألة نكاح البالغة الرشيدة بنفسها:

- **المسألة :**هل يصح للمرأة البالغة العاقلة أن تزوج نفسها بدون إذن وليها؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يقرر أن المفتى به في المذهب هو **صحة نكاحها لنفسها**، ولكن للولي الحق في طلب فسخ العقد من القاضي إذا تزوجت من "غير كفء" (رجل غير مكافئ لها اجتماعياً أو دينياً أو مادياً) دفعاً للعار عن الأسرة.

14.مسألة الطلاق الثلاث بلفظ واحد:

- **المسألة :**إذا قال الرجل لزوجته "أنت طالق ثلاثاً"، فكم طلقة تقع؟

- **التحقيق عند ابن عابدين :**يؤكد ما استقر عليه المذهب الحنفي والمذاهب الأربعة وهو أن الطلاق الثلاث بكلمة واحدة **يقع ثلاثاً**، وتبين منه زوجته بينونة كبرى، ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره.

15.مسألة الشروط في عقد النكاح:

- **المسألة :**إذا اشترطت المرأة في عقد الزواج ألا يخرجها من بلدها أو ألا يتزوج عليها.
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يوضح أن مثل هذه الشروط **تعتبر باطلة (لاغية) ولكن العقد صحيح** .بمعنى أن الزوج غير ملزم شرعاً بالوفاء بها، لكنه يُستحب له الوفاء من باب الأخلاق. وذلك لأن العقد لا يقبل هذه الشروط التي تنافي مقتضاه.

16.مسألة طلاق السكران:

- **المسألة :**هل يقع طلاق من شرب الخمر باختياره حتى سكر؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يرجح قول المذهب المعتمد وهو أن طلاق السكران **يقع عقوبة له وزجراً** عن ارتكاب هذه المعصية، ما دام أنه أدخل السكر على نفسه باختياره.

خامساً: في مسائل وقواعد متنوعة

17.مسألة حكم الأدوية المخلوطة بالكحول:

- **المسألة :**هل يجوز التداوي بدواء يحتوي على نسبة من الكحول؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يقرر قاعدة مهمة وهي أن التداوي بالمحرّم (كالخمر) لا يجوز إلا بشرطين: أن يخبر طبيب مسلم عدل بأن الشفاء يتوقف عليه، وألا يوجد دواء مباح يقوم مقامه. أما إذا كانت الكحول قد "استهلكت" (تغيرت طبيعتها الكيميائية) في الدواء، فإنها تفقد حكم التحريم ويجوز استعمالها.

18.مسألة حكم التصوير الفوتوغرافي (قياساً):

- **المسألة :**ما حكم الصور لذوات الأرواح؟

- **التحقيق عند ابن عابدين :**يقرر حرمة "تصوير" ذوات الأرواح إذا كانت مجسّمة (تماثيل)، أما الرسوم المسطحة ففيها خلاف، والأولى تركها. ويُستفاد من تعليله لمنع التصوير بأنه "مضاهاة لخلق الله" أن التصوير الفوتوغرافي الذي هو "حبس للظل" لا يدخل في علة التحريم، وهو ما يفتي به كثير من المعاصرين تخريجاً على قواعده.

19.مسألة التقليد والعمل بقول مذهب آخر عند الحاجة:

- **المسألة :**هل يجوز للحنفي أن يعمل بقول الشافعي مثلاً في مسألة ما للضرورة؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يبحث المسألة بعمق ويقرر جواز ذلك **للضرورة أو الحاجة الشديدة**، وبشرط ألا يتتبع الرخص، وألا يؤدي ذلك إلى "التلفيق" الممنوع (وهو تركيب هيئة في العبادة الواحدة لا يقول بها أي من المجتهدين).

20.مسألة حكم التعامل في "دار الحرب:"

- **المسألة :**هل تجوز بعض العقود الفاسدة (كالربا) بين المسلم وغير المسلم في غير ديار الإسلام؟
- **التحقيق عند ابن عابدين :**يشرح قول أبي حنيفة ومحمد بجواز ذلك (بشرط أن يكون الربح للمسلم)، وخلاف أبي يوسف في ذلك. ويبين أن الفتوى على قول أبي حنيفة، لكنه يقيد ذلك بقيود دقيقة تمنع أن يكون فيه غدر أو خيانة، وأن يكون برضا الطرف الآخر. وهي من المسائل الدقيقة التي تحتاج إلى فقه عميق في فهمها وتنزيلها.